الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
شعبة دراسات أدبية و نقدية

سيميائية العتبات النصية
في المجموعة القصصية "جحيم تحت الثياب"
لخالد ساحلي

مذكرة مقدّمة ضمن متطلّبات لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص : نقد أدبي حديث و معاصر

- إعداد الطالبتين :

- بلحميدي وردة
- بلمهل نجاة

إشراف الدكتورة :

- بن يمينة زهرة

الدكتورة: زهرة بن يمينة
قسم الدراسات الأدبية والنقدية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

السنة الجامعية : 2021 م / 2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
شعبة دراسات أدبية و نقدية

سيميائية العتبات النصية
في المجموعة القصصية "جحيم تحت الثياب"
خالد ساحلي

مذكرة مقدّمة ضمن متطلّبات لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص : نقد أدبي حديث و معاصر

- إعداد الطالبتين :

- بلحميدي وردة
- بلمهل نجاة

إشراف الدكتورة :

- بن يمينة زهرة

السنة الجامعية : 2021 م / 2022 م

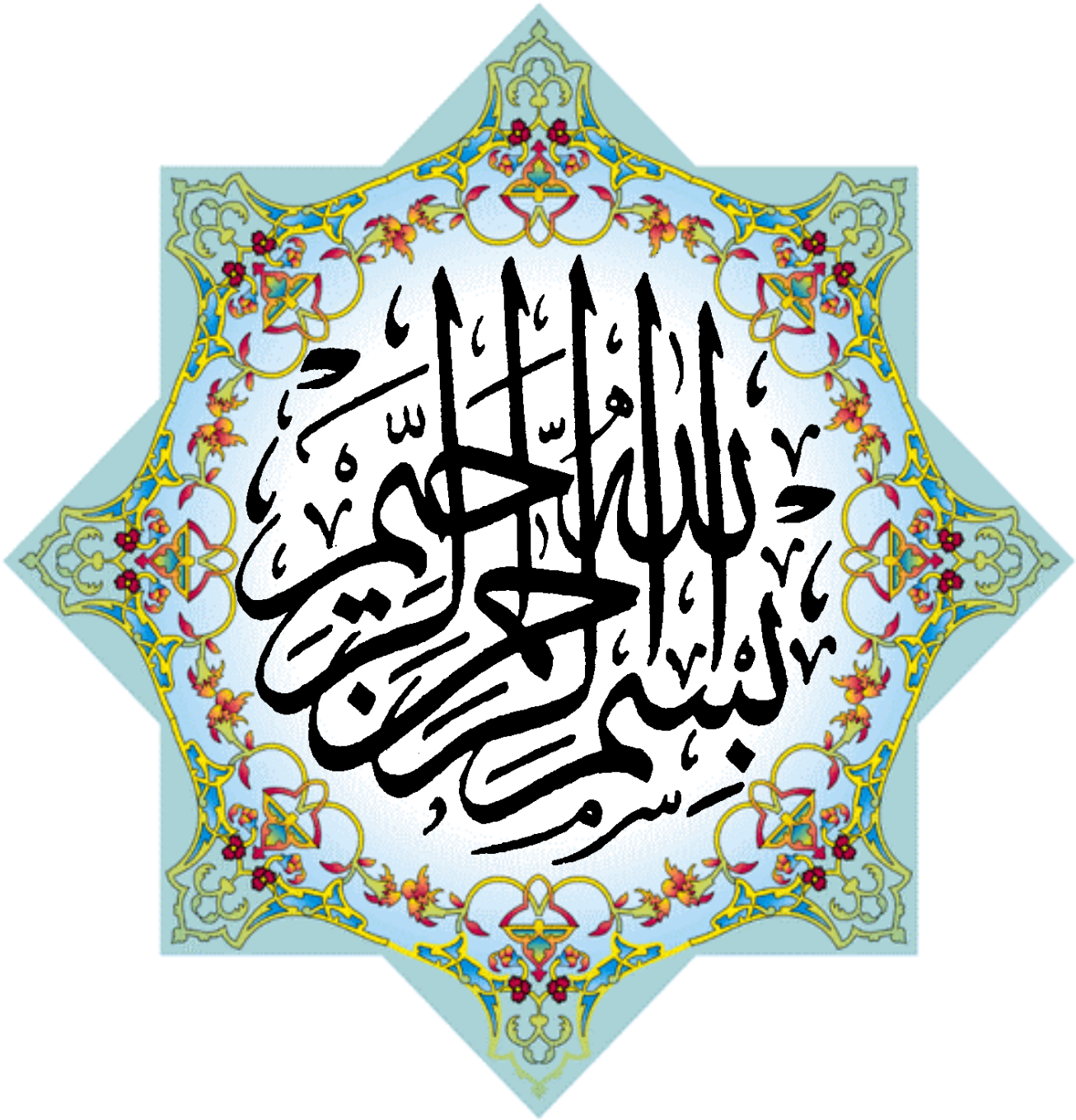
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

في البداية الشكر و الحمد لله جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل ، و الكمال لله وحده ، فاللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

و بعد الحمد لله نتوجه إلى أستاذتنا الدكتورة بن يمينة زهرة بأسمى عبارات الشكر و التقدير ، التي لم تدخر جهدا في مساعدتنا و توجيهاتها القيمة و دعمها ، فلها من الله الأجر، ومنا كل التقدير و الاحترام حفظها الله و متعها بالصحة و العافية .

و نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة ، فهم أهل لسد خللها و تقويم معوجها و تهذيب نتؤاتها .

و الشكر موصول لكل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم في كل مراحل دراستنا .

إلى كل هؤلاء .....كل الشكر و العرفان .

الاهداء

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين
نهدي هذا العمل إلى عائلتي بلحميدي ، و بلمهل

عائلة بلحميدي وردة :

إلى التي وهبتني كل العطاء و الحنان "أمي العزيزة " ، و إلى الذي علمني أن الدنيا سلاحها العلم و المعرفة " أبي الغالي " جزاه الله خيرا .

إلى من أظهروا لي ما هو أحلى من الحياة إخوتي و أخواتي الأعزاء ، خاصة البرعومتان صفاء و ملاك .

عائلة بلمهل نجاة :

إلى من جرع الكأس ليسقيني قطرة حب ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى أجمل و أغلى شخصين ، جعلوا من شخصيتي هذا "أبي و أمي " لكم كل الحب حفظكم الله لي .

إلى سندي و فرحتي إخوتي و أخواتي أراني الله فيكم كل جميل .

إلى كل من علمني حرفا أساتذتيّ الكرام لكم كل الحب و التقدير

المقدمة

تعد العتبات النصّية بوابة القراءة بحيث تمكن القارئ من الدخول إلى النص، و فهم معانيه و تحليل دلالاته و تكمن أهميّتها في الغوص إلى عالم النص، و دراسته من الناحية الجمالية، و استقطاب القراء و إثارتهم.

فقد اهتّم النقاد و الأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين منهم أو العرب بدراسة النص الأدبي في كل جوانبه الداخلية دراسة تحليلية ، و مع مرور الزمن و التطور الحاصل في الساحة النقديّة ، تفطنت الدراسات الحديثة و المعاصرة إلى أهمية الجوانب الأخرى للنص من الغلاف و العناوين،اسم الكاتب، وهذا ما سمي بالعتبّات النصية أو النصوص الموازية .

و الدافع لاختيار هذا الموضوع هو الكشف عن جمالية النصوص الموازية في المجموعة القصصيّة و الكشف عن العلاقة التي تربط بين العناوين الفرعية الداخلية باسم المجموعة القصصيّة.

و من هنا تولدت الإشكاليات التالية التي كانت منطلقا لدراستنا :

ـ ماهية العتبات النصية ، و كيف تجلت في الدراسة النقدية عند العرب و الغرب ؟

ـ فيما تكمن أهمّية العتبات النصّية، و ما الذي نضيفه على الجوانب الداخلية و الخارجية على المجموعة القصصية ؟

ـ ما هي العتبات التي تضمنتها المجموعة القصصية " جحيم تحت الثياب "لخالد ساحلي " ؟

ـ ماهية العلاقة التي تربط بين العناوين الفرعية الداخلية للمجموعة القصصيّة ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات استعنا خطة بحث المكونة فصليين كالآتي:

الفصل الأول المعنون بـ " مفهوم العتبات النصّية ، إذ تناولنا فيه العناصر التالية ، تعريف النص لغة و اصطلاحا ، و تعريف العتبات لغة و اصطلاحا ، و كذلك تطرقنا إلى أنواع و أقسام العتبات النصية و وظائفها ، و أهمية العتبات النصية في الدراسة النقدية .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن جانب تطبيقي للمجموعة القصصيّة " جحيم تحت الثياب " الموسوم بعدة عناصر منها : عتبة العنوان الرئيسي و وظائفه ، ثم أنواع العنوان و أهميته ، إلى اسم المؤلف ، و عتبة الغلاف الأمامي و الخارجي وصولا إلى الإهداء ، لننهي بحثنا بخاتمة قدمنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها ، إضافة إلى قائمة المصادر و المراجع و الفهرس .

فيما يخص المنهج المعتمد عليه في دراسة هذا الموضوع ألا هو المنهج التحليلي.

و قد استعنا بمجموعة من المراجع من أهمها :

ـ عبد الحق بالعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص غلى المناص .

ـ عبد الرزاق بلال ، مدخل إلى العتبات ، دراسة في مقدمات النقد العربي.

ـ يوسف الإدريسي ، عتبات النّص البحث في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر .

ـ سعيد يقطين الفتاح ، النص الروائي ، النص و السياق .

و قد واجهنا في بحثنا هذا بعض الصعوبات منها : تشعب الموضوع ، و تضارب وجهات النظر في كونه موضوع حديث و قلة المراجع و الدراسات التي تبرز الموضوع بشكل شامل ، و كذلك تزامن فترة البحث بجائحة كورونا ، مما نتج عنها الدراسة بدفعات ، و لكن هذا لم منعنا من

مواصلة رحلة البحث في التواصل مع الأستاذة المشرفة ، و ذلك بمختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أنّنا استطعنا أن نتجاوزها بفضل توفيق الله عز وجل .

ولا يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **" بن يمينة زهرة "** التي أشرفت على هذا البحث ، و كانت نعم المساعدة الموجهة في هذا العمل المتواضع ، فلها كل الاحترام و التقدير على مجهوداتها رغم الظروف ، و إن أصبنَا أو أخطأنا فهو توفيق العزيز الحكيم فله الحمد و الشكر .

الفصل الأوّل

العتبات النّصّية وإشكاليّة المصطلح

- **المبحث الأوّل: تعريف النّص لغة واصطلاحا.**
- **المبحث الثاني: مفهوم العتبات لغة واصطلاحا.**
- **المبحث الثالث: مفهوم العتبات النّصّية.**
- **المبحث الرابع : أنواع العتبات النصية .**
- **المبحث الخامس : أقسام العتبات النصية .**
- **المبحث السادس: وظائف العتبات النّصّية.**
- **المبحث السابع : أهمّية العتبات النّصّية.**
- **المبحث الثامن : العتبات النّصّية في الدّراسة النّقديّة.**

أوّلا: العتبات النّصّية وإشكاليّة المصطلح

1. **النّص:**

- لغة: تعدّدت المعاني اللّغويّة لمصطلح النّص، فجاء في لسان العرب في مادة (نصص):النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصّه نصّا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص ونص الظبية جيّدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الشهرة والظهور، وأصل النص المشاع نصا: جعل بعضه على بعض، ونص الدابة ينصها نصا: رفعها في المسير وكذلك الناقة.

وقد كثرت التعريفات عند الكتاب، حيث قال الأزهري: "النص أصله منتهي الأشياء، ومبلغ أقصاها ومنه نصّصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده"[1].

إذن هو غايّة الشيء ومنتهاه وأقصاه.

بالتالي لقد تداخلت الدلالات النصية بين معاني حسية ومجردة وبعد هذه المعاني اللّغوية وجب الانتقال إلى الدّلالات الاصطلاحية.

- اصطلاحا: لقد استصعب الأمر في الضّبط المعرفي لمصطلح النّص، وذلك من خلال مصطلحاته الكثيرة، نذكر منها: "أنّ النّص عمل الكاتب أو مجموعة من الوثائق المعروفة أو الشهادات التي تم جمعها وفق هذه الحالة يكون النّص مرادفا للمتن"[2]. فبالتالي هو متن الأعمال التي جمعت أيًّا كان نوعها.

كما يعرّفه محمد خير البقاعي:"هو الذي يوجد الضّمان للشيء المكتوب جامعا وظائف صيانية". فهو بمثابة جهاز الحماية للمكتوب دون التحريف أو التغيير فيه.

أمّا جوليا كريستيفا (Julia kristifa) فقد عرّفت النص على أنّه: "جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه فالنّص إنتاجية"، أرادت تبيان أنّ النّص

[1]: الأزهر الزناد، (نسيج النص)، ط1، 1993، المركز الثقافي العربي ص12.

[2]: أحمد البيوري "دينامية النص الروائي"، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط1، الرباط 1993، ص14.

علاقتهِ باللّسان أو اللّغة يقوم على التفكيك وإعادة البناء من جهّة وعلى تقاطع العديد من الملفوظات لنصوص أخرى.

وفيما يخص "سعيد يقطين" فالنّص عنده هو:"بنية دلالية نتيجتها ذات ضمن بنية نصّية منتجة". وبالتالي يرى أنّ لفظة النّص تطلق على عمل كاتب أو مجموعة كتاب وهذا العمل تكون له بنية نصّية.

والنّص في أبسط تعريفاته: "مجموعة من العلامات التي تنتقل في وسط معين من مرسل إلى متلقّي بإتباعه شفرة أو مجموعة من الشّفرات" أي أنّه عبارة عن رموز يكتبها الكاتب ويتلقاها القارئ فيتفاعل معها ويفكّكها، وكل هذه المحاولات والآراء المختلفة للنّقاد والدارسين صعبت في إيّجاد تعريف ثابت لمصطلح النص في ظّل تطور النظّريات والعلوم وتفرّعها، إذ أصبح يمثل إشكالية كبيرة يصعب حلها.

2. مفهوم العتبات:

- **لغة**: جاء في لسان العرب لابن منظور لفظة "عتبّة" على أساس أسكفة الباب توطأ أو قبل العتبّة العليا والخشبة التي فوق إلا على الحاجب والأسكفة السفلى والمعارضتين العضدتين، والجمع عتب والعتب: الدّرج وعتب ، عتبة اتخذتها وعتب الدرج: مرّ فيها إذا كانت من خشب[1] .

نستنتج من تعريف **"ابن منظور"** لكلمة **"عتبة"** مايلي:

- العتبة العليا أنها عتبّة الدّرج، والخشبة أنها عتبّة الباب.

وجاءت في معجم **"المنّجد في اللّغة والأدب والعلوم"** أنّ عتب عتباً وعتبانًا وتعابا: وَثَبَ برجل رافعا الأخرى: والبعير: مشى على ثلاثة قوائم، عتب الرّجل: أبطأ، العتب (مص): الضلع يقال (برجله عتب) أي ضلع، عتب عتبانًا من مكان إلى مكان ومن قول إلى قول : اجتاز، أعتب عنه:انصرف، العتب والعتبة: الغليظ من الأرض، والعتبة: الأمر الكريه والشدة[2].

- اصطلاحا عند العرب والغرب:

أ- العتبة كمفهوم عند العرب: عند "محمد بنيس" ينطلق في تحديد العناصر الأولية للتسمية ويقصد بها: العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في آن تتصّل به يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة في تعيّين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح لداخل النص كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليّته والإقامة على الحدود إشارة للمسالك"[3].

عند "سعيد يقطين" يعرّف التناص بأنه علاقات نصية ومتعددة كثّيرة وهذا هو المعنى الذي صاحب ولادته في أواخر السّبعينات، لكننا منذ الثّمانينات تمّ التمييز بين

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، مجلد 4، دار الكتب العلمية، منشورات على بيضون، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص522.

[2] : لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009، ص485.

[3]:محمد بنيس، الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاته التقليدية دار توبقال، المغرب، ط2، 2001، ص76.

أوجه العلاقات النصية وأعطى لكل منهما مصطلح خاص .
كما ميّز **"سعيد يقطين"** بين قسمي التفاعل (النص والمناص) وبين أنواعه الثلاثة وهي:
1- **التفاعل النصّي الذّاتي:** عندما تدخل نصوص الكاتب الواحد في تفاعل مع بعضها البعض ويتجلى ذلك لغويّا وأسلوبيّا ونوعيّا[1].
2- **التفاعل النصي الداخلي:** حينما يدخل نّص الكاتب في تفاعل مع نصوص كتاب عصره سواء أكانت هذه النصوص أدبّية أو غير أدبّية.
3- **التفاعل النصي الخارجي:** حينما تتفاعل نصوص الكاتبُ مع نصوص غيره التّي ظهرتْ في عصور بعيدة[2].
ب- **العتبة كمفهوم عند الغرب:**
"جيرار جينيت" في تعريفه للتناص يقول: ليس النّص موضوع الشعرية، بل جامع النص، أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة ونذكر من بين هذه الأنواع: أصناف الخطابات، صيغ التعبير و الأجناس الأدبيّة[3].
"دوستويفسكي": إن كثرة الأصوات وأشكال الوعي المستقلة وغير المميزة ببعضها، وتعدّد الأصوات الأصليّة للشخصيّات الكاملة القيمة كل ذلك يعتبر بحق الخاصية الأساسية لروايات "دوستويفسكي".
وفي ضوء وعي موحّد عند المؤلف هو ما يجري تطويره في أعمال "دوستويفسكي" بل تعدد[4].
نستنتج من التعريفات السابقة أن مفهوم العتبّة أخذ عدة مسميات كالنص الموازي والتناص، والتفاعل اللّغوي وكذلك الملحقات النصيّة الداخلية والخارجية الموجّهة للقارئ من ذات النص كإطار مادي ولغوي ومعنوي لإنتاج ما يسمّى

[1]:سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص96.
[2]:سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) ص96.
[3]جيرار جينيت ، مدخل لجامع النص، ترجمة: عبد الرحمن أيوب، دار توبقال، العراق بغداد، ص5.
[4]: ميخائيل بانتين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: دكتور جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1986 ص10.

بالتأثير والتأثر الجمالي.

3 ـ مفهوم العتبات النصية

العتّبات النصّية هي مدخل ودعامة أساسية لكل نص، وما يحيط به من عنوان وغيره. "إنّ لفظة (عتبة) ليست باللّفظة الغريبة على آذان أهل العربية، إذ ارتبطت بفن المعمار والبناء، كما أنها ترتبّط بكل ما يريد الدخول إلى الديار أو الخروج منها دون أن تطأ قدماه عتبة الدار أو عتبة الباب .
ومن أبسط مفهومات عتبات النّص، هي بنيات لغويّة وأيقونية تتقدم المتون، وتعقبها نستنتج خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها وتقنع القراء باقتنائها"[1] فهي تعمل على تحليل النصوص والإحاطّة بكل جوانبه.

أ- المعنى اللغوي للعتبات النصية:

عند الحديث عن هذا الموضوع "ورد في لسان العرب لابن منظور كلمة "عتبة" من الجذر "عتب". و" العتبّة هي أسفكة الباب التي توطأ، والجمعَ عتب وعتبات، والعتب: الدرج مرقبها إذا كان من الخشب وكل مرقاة منها عتبّة وعتبة الجبال مرقبها.
ونقول: عتبة لي عتبة في هذا الموضوع إذا أردنا أن نرقن إلى موضوع تصعد فيه، وقيل عتبة العود ما عليه أطراف الأوتار من مقدمه"[2]. فكل مثن يجب المرور بعتبآّته.

ويقال عتب البعير ونحوه: مشى على ثلاثة قوائم كأنه يقفزُوالبرق عتبات تتابع لمعناه، والباب عتبا وطئ عتبته: اجتاز وانتقل، ويقال عتب من قول إلى قول[3] أي انتقل من هذا إلى ذاك.

---

[1]: د- مصطفى قنبر، الإهداء، دراسة في خطاب العتبات النصية.ص14
[2] : ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ت ب) المجلد 4، ص21.
[3] : المصدر السابق، ص21.

ب-المعنى الاصطّلاحي للعتبّات النصّية:

تعدّ العتبّة متن الأعمال النصيّة بحيثُ " تعتبر العتبّات النصيّة كأول لقاء بين القارئ والمبدع، كما أننا لا نلج الدار قبل المرور بعتباتّها، كذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته". فالعتبّة النصّية هي أول ما يمتطي عليه القارئ.

بالإضافة إلى ذلك فالعتبّات تنسج خطاباً روائياً عن النص الإبداعي، وترسل حديثا عن المجتمع والعالم، فإنها شديدة الارتباط بالنص" [1]. فهي عامل أساسي لكل نص.

ويقال أن العتبّات هي "مجموعة العناصر المحيطة بالنص كالعناوين والإهداءات والمقدمّات، وكلمات الناشر، وكل ما يمهد الدخول إلى النص أو يوازي النص"[2]. هدفها الكشف عن شيء ما في النّص أو الإشارة إليه".

ونجد **"يوسف إدريس"** يقول في هذا المقام: "عتبّات النص بنيّات لغوية وأيقونية تتقدم المتون، وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لا تعرف بمضاميّنها، وأجناسها وتقنع القراء باقتنائها"[3]. فهي مفتاح لفهم النّص والتوصّل إلى تحليل معانيه المبهمة.

ويعرفها **"محمد بنيس"** بأنها "تلك العناصر الموجودة على حدود النّص وداخله وخارجه في آن واحد تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد التبليغ فيه درجة تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصلاً لا يسمح بداخل النّص كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلالّته"[4]. فهي عتبات أوليّة يمر بها القارئ وتفتحُ له الشهيّة للدخول إلى النص والكشف عن دلالته.

---

[1]: بادي مختار، استراتيجيات العتبات، دراسة في مقدمات النقد العربي، إفريقيا، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000 ص23.

[2] : حميد لحميد آيت، عتبات النص الأدبي، بحث نظري، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي في جدة، مج12، ع46، 1432هـ، ص08.

[3]: يوسف إدريس، عتبات النص الأدبي، بحث في التراث العربي، والخطاب النقدي المعاصر، منشورات مقاربات، المغرب1، 2006، ص15.

[4]: محمد بنيس، الشعر العربي الحديث ببنياته وإبدالاته التقليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989 ص76.

4 ـ أنواع العتبآت النصّية:

4 / 1 ـ العتّبات النشرية الافتتاحيّة :

وهي كل الإنتاجات المناصيّة التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكاتب و طباعته و هي أقل تحديدا عند جينيت ، إذ تتمثل في «الغلاف ، الجلادة ، كلمات الناشر، الإشهار، الحجم »[1] و يندرج تحت هذا العنوان عنصران :

أ ـ نص المحيط النشري :

يتمثل في احتوائه «كل من (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم..) وقد عرف تطّورا مع تقدم الطباعة الرقمية » ، أو بتعبير آخر هي تلك العناصر المحيطة بالكتاب .

ب ـ نص الفوقي النّشري :

إذ يضّم و" يندرج تحته كل من: الإشهار، و قائمة المنشورات، و الملحق الصحفي لدار النشر"، يهتم بالإشهار و النشر.

4 / 2 ـ العتبّات التأليفية :

و ينحدر في كل من " تلك الإنتاجان و المصاحبات الخطّابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب و المؤلف حيث ينخرط فيها كل من اسم الكاتب ، العنوان ، العنوان الفرعي ، الإهداء ، الاستهلال " و ينقسم هو الآخر إلى قسمين :

أ ـ نص المحيط التأليفي :

و هو الذي « يضم تحته كل من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الاستهلال، التصدير، التمهيد »[2]

---

[1] : عبد الحق بلعابد ، (عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص)تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 ، ص 45 .

[2] : المرجع السابق ، ص49.

ب ـ نص الفوقي التأليفي :

يعتّبر و يندرج في كل من تلك " الخطابات الخارجة عن النّص إلا أنّها تعمل على إضاءته و شرحه ، و تكون إما عامة مثل : اللّقاءات الصحفيّة ، الإذاعة التلفزيون ، الحوارات ، المناقشات ، الندوات ، و المؤتمرات ، القراءات النقدية ، و كل هذا ينضم تحت النص الفوقي العام أما المراسلات ، المذكرات الحميمية ، التعليقات الذاتية تندرج ضمن النص الفوقي الخاص "[1]

و مما سبق نستنتج أن بين العتّبات التأليفية والنشرية علاقة تكاملية ، فالنشرية تتعلق بكل ما يحتوي عليه الغلاف أما العتبات التأليفية فهي متعلقة بالمتن النّصي ، إذن العتبات النشرية جزء لا يتجزأ من العتبات التأليفية فكل واحدة منهما تكمل الآخر .

5 ـ أقسام العتبات النصية :

يميز جرار جينيت في نطاق النص الموازي بين نمطين :

أ ـ النص المحيط :

يتحدث جينيت على النص المحيط فيحيل القارئ إلى جملة من التقنيات الطبّاعية ، المستندة إلى تلك العلاقة التقاعدية بين المؤلف و الناشر ، فيغدو النص مما يقع تحت المسؤولية المباشرة و الأساسية للناشر مثلما ينص إخراج الكاتب في خطوط مستعملة و صور مرفقة بالغلاف ، و عناوين ، و حتى نوع الورق ، الذي يستطيع به الكاتب[2] .

و هي كذلك كل ما يتعلق بالنص و ينشر معه في زواياه مثل عناوين الفصول و ما يوجد داخل الكتاب.

فالنص المحيط يتضمن تحته كل من " اسم المؤلف، العنوان، الإهداء، العناوين الداخلية ".

---

[1] : نعيمة السعيدية ، إستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية ، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ، للطاهر وطار ، مجلة المختبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 225 .

[2] : لعموري الزاوي ، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب ، في تلقي المصطلح النقدي ، الإجرائي ، الجزائر ص 27 .

ب ـ النص الفوقي :

وتندرج تحته كل الخطّابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة في فلّكه كالاستجوابات، المراسلات الخاصة و التعليقات و المؤتمرات و الندوات، و يمكن أن نقسم النص الفوقي إلى قسمين:

- **النّص الفوقي الخاص :** الذي يميز ويفرق بين النّص الفوقي العام والنّص الفوقي الخاص ، ليس غياب الجمهور المستّهدف ، و لكن حضوره المتموضع بين الكاتب و الجمهور المحتمل المعبّر عنه بالمرسل إليه الأول إذ يقسم جينيت النص الفوقي إلى قسمين :

ـ النص الفوقي السري : و يتكون هذا النّص الفوقي السرّي من المراسلات بين الكاتب و قراءاته و إما رسالات مكتوبّة أو شفوية في قرائه .

ـ النص الفوقي الحميمي: و هو الذي يتوجّه فيه الكاتب إلى ذاته محاورا إياها وهذه الوجهة الذاتية تأخذ شكلين هما:

ـ شكل المذكرات اليومية .
ـ شكل النصوص القبلية[1] .

- **النص الفوقي العام :**

و هو كل ما تبقى من المناص بعد النّص المحيط ، و بهذا فالنّص الفوقي العام هو كل العناصر المنّاصية التي نجدها ماديًّا ملحقة بالنّص في الكتاب نفسه لكنّها تدور في فلك داخل فضاء فيزيقي و اجتماعي يفترض أنه محدود و يتحدّد موقع النّص الفوقي العام في أي مكان خارج النّص فيمكن أن يظهر في جريدة أو مجلّة أو حصّة تِلفزيونية أو إذاعيّة أو لقاء صحفي أو ملتقى أو مؤتمرْ[2] .

6 ـ وظائف العـتبـات الـنصيـة :

نجمل هذه الوظائف في النقط التالية:

- العتبات النصية تساعد على فهم خصوصية النص الأدبي وتثبيت مقاصده الدلالية

[1] : عبد الحق بلعابد ، المرجع السابق ، ص 49 ، 50 ، 139 .
[2] : المرجع السابق ، ص 135 .

والتداوليّة كما أنّها تساهم في إنتاج المعنى وتشكيل الدلالة من خلال عملية التفاعل النصّي.

- للعتبات دَوْرٌ تواصلي هامّ تلعبه في توجيه القراءة بالإضّافة للدور التداولي والذي يمكن من استقطاب القارئ، وذلك من خلال كونها تمثل خطابا أساسيًّا ومساعداً لخدمة شيء آخر وهو النص، وهذا ما يكسّبها تداوليًّا قوة إنجازيه باعتبارها رسالة موجهة للقراء.

- تساهم العتبّات النصيّة في إبراز الشكل، محتواه، قضاياه ومنظوراته الفكرية مما يستدعي تحليل نصّي معمق وفقَ منهجيّات نقدية، علمية ومعرفيّة محددة[1].

يمكنُ القول في الأخير أنّ وظائف العتبات العتبات النّصية غير خاضعة للاختيار من خلال اعتماد وظيفة وأعضاء أخرى.

أي أنّه كما للعنوان وظائفه الخاصة به، كذلك للإهداء وظائفه أيضا. ونفس الشيء للعتبات الأخرى، وعليه فإن وظائف العتبّات النصيّة تشكّل موضوعًا أكثر تنّوعا مما يستدعي التطرق إليّها نوعا بنوع.

7 ـ أهميّة العتبات النصّية :

أصبح موضوع العتبّات النصيّة يشغل أهميّة بالغة في الدراسات الأدبيّة والنقديّة. ذلك من خلال وصفه جزءا لا يتجزّأ من القيمة الإبداعيّة المتّكاملة للخطاب الأدّبي عموما، فلم يعدّ المتن النصّي هو المقصود الوحيد في القراءة والتّأويل بحيث يمكنها حل الكثيّر من المشكلات.

إنّ كثيرا من الدارسيّن يرون أنّ العتبات النصيّة الموضوعة حول النّص باتت تشكّل في الوقت الحاضر نظاما إشّاريا ومعرفيا لا يقل أهميّة عن المتن، ويجب على القارئ أن يلاحظه ويربطه به.

فالعتبات النصيّة بكل أشكالها في الأصل كما يقول "جيرارد جينيت Gérard Génette": "خطاب غير رسمي مساعد وموجه لخدمة أشياء أخرى تشكّل وعي كينونته وهو النّص"[2].

---

[1]: عبد العالي بوطيب، برج السهود وإشكالية العلاقة بين الروائي والتاريخي العدد 55، مجلة الناهل، المغرب، 1997، ص46.

[2] : إبراهيم نصر الله، سحر النص (من أجنحة للشعر إلى أفق السرد)، تق، محمد صابر عبيد، قراءات المدونة الإبداعية، دار الفارس، الأردن، ط1، 2008، ص199.

ويمكن القول من خلال ما سبق أنّ الملاحظ عن مختلف العتبات النصية ابتداء من الصفحة الأولى للغلاف، والتي تضم اسم الكاتب، الناشر والعنوان حتى الصفحة الأخيرة التي تحمل ملحقا أو تعليقا إضافة إلى العتبات الأخرى[1] .

8 ـ العتّبات النصّية في الدراسة النقديّة :

ندرك في التعريفات السابقة أنّ مفهوم العتبة أخذ عدة مسميّات كالنّص الموازي والتناص والتفاعل من أجل إرسال إشارات داخلية وخارجية للنّص الأدّبي حتى تمكن القارئ من فكّ الشفّراتَ.

اهتّمَ النقد الغربي المعاصر بدراسة النّص دراسة مغايّرة لما كانت عليه في السابق باعتبار أنّ جل الدّراسات كانت تنحصر في دراسة جانب ما فكان للنقّاد رغبة في الوصولِ إلى دراسة يتمكّنون بها من فهم النصّوص فهما كليًّا لا جزئيا، وهذا ما جعلهم يتعرضّون لأشياء كانت مغيّبة في الدراسة السابقة، وهذا بعد أن عرف النقد القديم زهاء قرن من الزمن أنّ سلامة النص هي المسألة الرئيسية للقراءة والتحليل. برز مؤخرا رأي يعاكس هذه النظرة، فأصبح هناك اهتمام بدراسة عتّبات النّص وتأويّلاتها ومحاولة تبيان قيمّتها وكذا ضرورتها في كل نص[2].

أ- عند الغرب:

ألّف **"جيرار جينيت"** كتابا ووضع له عنوان "عتبات" جاعلا من العتّبات خطابا موازيا لخطابه الأصلي، يحركه في ذلك فعل التأويل وينشّطه فعل القراءة[3].

وذلك الخطاب الموازي مرادف لمصطلح العتّبات والتي تكون محّاطة بالنص. وقد ظفر **"جينيت"** باستعمالات عدة وتعريفات شتى للعتّبة، ومن بين هذه المصطلحات نجد مصطلح **"النّص المصّاحب"** والذي جعل أداة أو ركيزة يحول بها النّص إلى كتاب ويعرض كما هو لقراءته وبأكثر عموميّة للجمهور، لذلك سلطت الأضواء النقدية على العتبّات النصّية بوصفها موقعا إستراتيجيا في النّص ومفاتيح لفهمه لذا لا يمكن لأي دارس للنص أن يعزّلها أو يعتبّرها خارج بؤرة الاهتمام لأنّها

---

[1]:عبد العالي بوطيب، برج السعود إشكالية العلاقة بين الروائي والتاريخي، العدد 55، مجلة الناهل، المغرب، 1997، ص64.

[2] : مهاجي فايزة، فعالية العتبات النصية ودلالاتها قراءة في الخطاب الروائي الجزائري رواية الورم لمحمد ساري)، إشراف عقاق قادة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي، جامعة سيدي بلعباس 2014-2015 ص24.

[3] :عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص) الجزائر، ط1، 2008، ص19.

أضواء كاشفة تقود إلى جوهر النّص وتزيلُ عتمة المعنى وانغلاقه[1].

وقد ورد في كتاب **"عبد الحق بلعابد"** المعنون بـ" عتّبات" لجيرار جينيت من النص إلى المنّاص مصطلح العتبات النصية باسم **"المناص"** بأنه مجموعة من النصوص التي تحيط بالنّص أو جزء منه، تكون مفصولة عنه مثل عنوان الكتاب وعناوين الفصول والفقرات الداخلية في المناص[2].

وما هو ملاحظ على هذه الأبحاث أنها ظهرت في السبعينات من القرن الماضي أي في الوقت الذي ما تزال فيه دراسة العتّبات لم تستقر بالشكل الذي تمت به في أواخر الثمانينات بالضبط 1987 م تاريخ ظهور كتاب **"عتّبات"**[3] .

وهكذا صار كتاب "جيرار جينيت" مرجعا لكل دراسة تهتم بعتبات النص، خاصة أنه فتح آفاقا واسعة لبحثه في الرواية فقط، ولكن في المسرح والسينما والرسم والموسيقى[4].

كانت هذه أذن أهمّ الإرهاصات الأولى لدراسة العتّبات النصّية لدى النقاد الغربيين وحسب ما قدم يتبيّن أن الدارسين في الغرب قد أولو عناية كبرى بهذا الموضوع.

وهذا ما جعل منه حقلا معرفيا قائما بذاته وذلك بعد تأليفهم لمؤلفات خاصة بهذا المجال.

ب- عند العرب:

المعروف عند الثقافة العربية في القديم تطرقها لمختلف القضّايا الفكرية والأدبيّة التي تعتبر اليوم علما قائما بذاته، ومن تلك القضايا **"العتبات النصية"** حيث وجد في مؤلّفاتهم إشارات لها تدعوا إلى الاهتمام بها ومنه نستنتج أنّ العرب القدامى كانوا على دراية ووعي تام بمدى أهمية العناصر المحيطة بالنّص باعتبار أنّ لها دوراً في تجديد هويّة النص والإشارة إلى مضمونه. وفي كتاب "تحقيق النصوص ونشرها" للكاتب "محمد عبد السلام هارون" أول كتاب عربي مكتمل يطبع خصيصا للعناية بالنصّوص وشكلها، حيث أورد فيه الكثير من الإشارات التي تتعلّق بتحقيق

---

[1]:عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2000 ص24.

[2]:عبد الحق بلعابد: عتبات (جينيت من النص إلى المناص) ص35.

[3]:عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص ص25.

[4]: المرجع سبق ذكره ص35.

العنوان واسم المؤلف وتحقيق متن الكتاب ونسبته لمؤلفه، ومن ذلك نجده يضع أربعة شروط من أجل توضيح النصّوص وتيسير قراءتها وهي[1]:

1- العناية بتقديم النصّوص ووصف مخطّوطاته.

2- العناية بالإخراج الطباعي.

3- وضع الفهارس الحديثة.

4- الاستدراكات والتبديلات.

كما نلاحظ أيضا من مظاهر العتّبات التي التفت إليها بعض الكتاب هي إدراجّهم لمؤلفّاتهم السابقة في مقدمات كتبهم، فقد أدرج "الجاحظ" على سبيل المثال في كتّابه "الحيوان"، ويمكن القول أن ما قام به "الجاحظ" هو ما يمكن أن نصطلح عليه اليوم بـ "عتّبة الغلاف الخلفي".

أما في العصر الحديث فقد أصبح مصطلح عتّبات النّص أو النّص الموازي كما استعمله ووظّفه "جيرار جينيت" يتحدد كمفهوم خاص، وقد تطّرق إليه العديد من الدّارسين العرب بالدراسة والتّحليل، والتّأويل. فقد شهّدت الدراسات والأبحاث في هذه الفترة اهتماما بالغا بالعتّبات، فتعدّدت الترجمات مما أدى إلى تعدد التعريفات والمفاهيم الاصطلاحية للعتّبات النصّية.

ومن أبرز هذه الترجمات ترجمة "سعيد يقطين" في كتابه "انفتاح النص الروائي" حيث يترجم مصطلح "paratexte" بالمنّاص ويعرف بأنه: بنيّة نصيّة مستقلةً ومتكّاملة بذاتها تأتي مجاورة لبنيّة النّص الأصلي[2].

أمّا "محمد بنيس" في كتابه "الشعر العربي الحديث" فكانت ترجمته للمصطلح الغربي بالنّص الموازي وهو في تعريفه ما يضع به النّص من نفسه كتابا ويقترح ذاته بهذه الصفة على قراءته وعموما على الجمهور[3].

---

[1]:عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة القاهرة، ط1، 1998 ص83.

[2]:سعيد يفطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي، المغرب، ط2، 2001 ص111.

[3]: محمد بنيس: الشعر العربي الحديث (بنياته وإبدالاتها التقليدية)، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص77.

الفصل الثاني

سيميائية العتبات النصيّة في المجموعة القصصية

"جحيم تحت الثياب" لخالد ساحلي .

- المبحث الأول : عتبة العنوان الرئيسي .
- المبحث الثاني : أنواع العنوان .
- المبحث الثالث : وظائف العنوان .
- المبحث الرابع : أهمية العنوان
- المبحث الخامس : عتبة اسم المؤلف .
- المبحث السادس : عتبة الغلاف الأمامي
- المبحث السابع : عتبة الإهداء .
- المبحث الثامن : عتبة الغلاف الخارجي

1.عتّبة العنوان الرئيسي :

العنوان ضرورة كتابية يعرّفه **سعد علوش** : " أنه مقطع لغوي أقل من الجملة نصّا فنّيا " . كما ذهب **ليهوك** : **"** أنه العنوان مجموعة من العلامات اللّسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نصّ لتحدّده ، و تدّل محتواه**"**[1] فالعنوان دليل على ما يحتويه النّص .

و هو دلالة لازمة مهمة، إذ " يعتبر العنوان أحد العتبّات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث يشكل عتبة مهمة أساسية في تحديد الأثر الأدبي ، فمن خلاله تتجلى جوانب جوهرية تحدد الدلالات العميقة لأي نص **"**[2]. أي أنّه يبيّن و يحدد دلالات النص و بالتالي يصبح " هو المحور الذي يتوالى و يتنامى و يعيد إنتاج نفسه وفق تمثيلات ، و سياقات نصيّة تؤكد طبيعة العلاقات التي تربط النص بعنوانه ، و العنوان بنصّه " فعلاقة العنوان بالنص علاقة ترابطّية تكاملّية .

و بالإضافة إلى أن " العنوان يأتي بمستويات مهمّة مختلفة ، ليكون العتّبة الأخطر من جملة العتّبات في علاقته ، بكل من النّص و القارئ " فهو يهّب النص كينونته حيث ان النّص لا يكسب كينونته إلا بالعنونة **"**[3] إذ يعدّ العنوان الدليل الذي يقضي بالقارئ إلى النّص ".

يمثل العنوان هوية النص فهو بمثابة الرأس للجسد،و هو المفتاح الأول لولوج المتلقي إلى النص إذن " العنوان سلطّة النّص ". "فالعنوان ليس عنوان محضا لعائدية النّص لمنتج ما ، و ليس هو ورقة ملصّقة تربط بين النّص و كاتبه ، بل هو استدعاء القارئ إلى نار النّص ، و إذابة عناقيد

---

[1] :عامر جميا شامي الراشدي ، العنوان و الاستهلال في مواقف النقري ، دارمكتبة حامد ، عمان ، الأردن ، ط 01 /2012 ، ص 30

[2]:نورة فلوس ، بيانات الشعرية من خلال مقدمات المصادر التراثية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر 2011 /2012 ، ص 13

3: د . خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) دار التكوين ، دمشق ، د ، ط ، 2007 ص 46

المعنى"[1]إذ هو الذي يوجه القارئ ، ويمثل سلطة النّص ، و الواجهة الإعلامية .

ويرى **طه حسين** :" العنوان يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كل عالم النص المعقد الشاسع الأطراف "[2] .

وبالإضّافة إلى ذلك يعدّ العنوان مرجعا يتضّمن بداخله العلامة و الرمز ، و تكثيف المعنى بحيث يحاول المؤلّف أن يثبّت فيه قصده برمته ، أي أنّه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النّص "فهي تأتي كسؤال يجيب عنه النّص بإجابة مؤقتة .

ومن خلال هذا فهو" مرتبط ارتباطًا عضويًا بالنّص، فهو عبارة عن نص صغير يصنعه الكاتب حيث يفهم من خلاله النّص. كما أن العنوان لا يوضع اعتّباطيا بل يوضع بقصدية حتى تكون هناك علاقة بينة و بين النّص "[3] .

و العنوان يشير إلى مقصدية الكاتب من خلال التسمّية التي عرف بها الكاتب ، و هو كذلك سمة الكاتب أي علامته التي عرف بها و تميزه عن غيره من الكتب لتدّل عليه ، فهو بمثابة السّمة التي تكون على وجه المرء في مكان بارز ظاهر .

"فهي في الكتاب في غلافه ، و في الموضوع في أعلاه ، و العنوان هو الدال على النّص ، و هذه الدلالة تكون مباشرة أو بالتعريض "[4]

1: علي جعفر العلاق ، الشعر و التلقي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 01 ، 1995 ، 277

2 : نقلا : عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سميائية " زقاق الهدف " ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ، ط ، 1955/ 277 .

3: د ، عبد القادر رحيم ، علم العنونة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، سوريا ، ط 01 ، 2010 ، ص 46 .

4:وظائف العنوان في شعر مصطفى الغماري ، مجلة المنجز ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، قسم الأدب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة ، ع ، ص 24 .

فكل "التعاريف تسمو بالعنوان لتجعله في أعلى مراتب الاتّصال و يكون رديفا للّغة من حيث هي نظام من العلاّقات ، فالعنوان بالرغم من قصره يشكّل أعلى اقتصاد لغوي ممكن من خلاله يستطيع المؤلّف المبدع أن يلفّت انتباه المتّلقي القارئ إلى قراءة عمله"[1] .و بذلك تكون قيمة النّص مرهونة بمدى قوة عنوانه أو ضعفه لجذب القارئ .

و عليه " فالعنوان بتدشين للنّص ، فهو تعريف أولي بمضمونه ، يستفّز القارئ انطلاقاً من طبيعة تركيبية ، و تجلبه إليه لتحصل القراءة ، فالعنوان للكاتب كالاسم للشيء ، به يعرف "[2] حيث يعتبر العنوان العمود الأساسي للنّص .

و بهذا تتفاوت صيغة العنوان ، و ذلك من خلال قدّراتها الدلاّلية و علاقتها بالمضمونات بمختلف أجّناسها . فالعنوان من أبرز العتّبات النّصية الموازية لأي عمل أدّبي ، فهو عتبة نصيّة خاصة ، إذ كثرت الدراسات حوله فجاء علم يعرف بعلم **"العنونة "** .

1: شعرية العتبات النصية ، رفييل رقيزة الحركة الدلالية للمصاحبات النصية في رواية بحر الصمت لـ ياسمين صالح www.thkfamg.com يوم 2013 /12/06 ، الساعة 22:00 .

2 : محمد فكري الجزار ، العنوان و سيميو طبقا الاتصال الادبي ، دراسات الهيئة المصرية للكتاب (د، ط) ، 1998، ص 15

الـجــانب الـتــطــبـيــقــي

2 ـ دراسة تطبّيقية للعنوان الرئيسي للمجموعة القصّصيّة

"جحيم تحت الثياب " خالد ساحلي .

العناوين الرئيسية يقصد بها عناوين المجموعات القصّصيّة تتّاولها بالدرس و التحلّيل، و التّي سميّت بها هذه الأعمال، و كتب بها الاسم على صفحة الغلاف ، و كان أول عتبة تواجه القارئ المتلقّي .

" العنوان هو الاسم هو إن تسمّي كتابا، يعني تعيينه. كما تسمّي شخصا تماما ، فلابد على الكاتب أن يختار اسما لكتابه ليتداوله القراء ، إذ يصبح الكاتب معروفا باسم كتابه و يذكر به "[1] .

إذن على الكتاب و المؤلفين أن يختّاروا العنوان بعنايّة و تأنّي لاختيار العنوان المناسب لكتبهمْ .

عنوان المجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " ظهر تحت اللّوحة الفنيّة مباشرة ، كأن الكاتب "خالد ساحلي" يريد أن يعكس لنا صورة الجحيم في تلك اللوحة الفنيّة متمازجة الألوان .

إذ كتب العنوان بالخط الأبيض الغليظ، فيوحي اللّون الأبيض للشعور بالأمّان و، و النّقاء، و النظافة، و النظارة و الخير.

و يبدوا ارتباط ظهور العنوان باللوحة الفنية فقد عكست تلك اللّوحة الفنيّة الحالة المأساوية ، و الألّم الذي كان يعيشه و المضايقات من الناس ، وما يبدونه له بتصّرفاتهم، و نظراتهم المحتقرة لشأنه ،ذلك الرجل الفاشل العاجز في حياته دون إخوته .

1 : رتية كلثوم ، شعرية العنوان في المجموعة القصصية جحيم تحت الثياب لخالد ساحلي ، الجزائر ، 2014 ، د ، ص

" جحيم تحت الثياب " عتبة دهشة تثير رغبة القراءة و التّأويل، هي عنوان المجموعة القصّصيّة الجدّيدة لصاحبها خالد ساحلي.

يشد عنوان المجموعة ما تليه من إشعاعات دلالية تضمر الألّم و العذاب، توحي بالإظهار و الكشف و التعريّة.

عنوان المجموعة يعتّبر عتبة رئيسية التي اختارها الكاتب لقصّصه " جحيم تحت الثياب " فهو عنوان فرعي لإحدى قصص المجموعة ، تكمن جمالية هذا العنوان و شعريّته في دهشة الصورة التي يقدمّها الإحساس الصادم الذي يبثه في القارئ .

ونفهم أن كلمة الجحيم رمز للعذاب الأبدّي، و الألّم المنقطع النضير، والمدى المتّسع البعيد، كما ذكرت في القرآن الكريم (**إلا من هو صال الجحيم**) . في المقابل تحليل الثّياب إلى معاني الستر و الرّاحة و النعيم في الغالب.

إن هذا الجمع المخترق للحدود اللّغة يفجر دلاّلات و يخلق مساحات جديدة من المعاني و التصّورات، و يكشف بعض شفرات النصّوص التي تأتي تباعا من خلال القصّص. فلكل كلمة دلالة معينة.

يتموضع عنوان المجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " في الموضع الثالث بعد اسم الكاتب ، و اللوحة الفنيّة الموسومة في غلاف القصّة ، يليّها العنوان **" جحيم تحت الثياب "** في الموضع الثالث بعد اسم الكاتب ، و اللوحة الفنية الموسومة في غلاف القصة ، يليّها العنوان " جحيم تحت الثياب " المكتوب الخط الغليظ باللون الأبيض .

إنّ القارئ أثناء تلّقيه للعنوان يتبادر إلى ذهنه مجموعة من الأسئلة، ماذا يعني الجحيم ؟ ماذا يعني الثيّاب و غيرها من الأسئلة التي يمكن أن تدور في خاطر القارئ.

إن هذا العنوان يثير في القارئ الحيرة، و الدهشة و من هنا يدخل إلى صلب الموضوع، ليتّضح له فيما بعد على كل الأسئلة التي طرحها.

لقد أخذ خالد ساحلي عنوان هذه المجموعة القصّصّية من عنوان فرعي تتموضع في الركن مئة و تسعة من هذه المجموعة القصّصّية .

ومن هنا نستنتج أن بيّن النّص و العنوان علاقة تكامليّة كليهما يكمل الآخر ، فهما وجهين لعملة واحدة .

عنوان هذه المجموعة صورة عاكسة للحالة التي عاشها ذلك الرجل إلى أن اللّون الأبيض الذي كتب به له دلالة أخرى ، بحيث يشير إلى الخير و النقّاء و الصفاء ، و هذا ما ينعكس على نفسيّة ذلك الرجل و التحوّل الجذري الذي حدث معه بفضل نقاء روحه و ثقته بنفسه ، أصبح رجل ذات مكانة رفيعة .

إذ يعّد " العنوان أخطر حدث ينجزه الناص من خلال العنوان لكونه العتّبة الأولى التي تشهد مفاوضات بين القارئ و النّص ".

عنوان المجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " يؤثر في القارئ ، و يثير في نفسه نوع من الفضول ، و ما عليه الولوج في النّص حتى يتعرف على حقيقته .

2 ـ أنواع العنوان :

تتعدّد أنواع العناوين بتعدد النصّوص ووظّائفها و أهمّ أنواع العناوين هي :

أ ـ العنوان الحقّيقي :

و هو ما يحتّل واجّهة الكتاب و يبرزه صاحبه لمواجهة المتلّقي و يسمّى العنوان الحقّيقي أو الأساسي ، أو الأصلّي و يعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النّص هويّته فتميّزه عن غيره .

ب ـ العنوان المزيف:

و يأتي مباشرة بعد العنوان الحقّيقي و هو اختصار تريد له و وظيفته تّأكيد و تعزيز العنوان الحقيقي و يأتي غالباً في الغلاف و الصفحة الداخّلية و تعزى إليّه مهمّة استخلاف العنوان الحقّيقي إن ضاعت صفحة الغلاف و لا حاجة للتمثيل له لأنه مجرد ترديد العنوان الحقيقي ، و هو موجود في كل كتاب .

ج ـ العنوان الفرعي:

يتسلسل عن العنوان الحقّيقي، و يأتي بعده لتكملة المعنى و غالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب و ينعّته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقّيقي[1] .

د ـ العنوان التجاري:

و يقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمّله هذه الوظيفة من أبعاد تجّارية و هو عنوان يتعلّق غالبا بالصّحف والمجلاّت و هذا ينطبق كثيرا على العناوين الحقّيقيّة لان العنوان الحقّيقي لا يخلو من بعد إشهاري أو تجاري[2]

[1] : عبد القادر رحيم ، علم العنونة دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 51/50 .

[2] : عبد القادر رحيم المرجع السابق ، ص 52 .

3 ـ وظائف العنوان :

تتجّلى أهمّية العنوان فيما يثير من تساؤلات و لا يوجد لها إجابة إلا مع نهاية العمل، فهو يفتح شهية القارئ على القراءة أكثر من خلال ترّاكم عمليّة الاستفهام في ذهنه والتي بالطبع سببها الأول هو العنوان[1] .

و يتضّح من خلال ذلك أن العنوان يسعى دائما إلى التوجّه للمكان الذي تتمركز فيه دلائل القصيدة التّي يسمّيها ، فهو بذلك يحمل وظيفة جمالية ، بإمكانه أيضا أن ينقل المتلّقي إلى عالم النّص دون تطرقه إلى محتوى الكتاب ، فمن خلال العنوان يستطيع القارئ أن يشتّق نوع النّص و تركيبته و محتواه[2] .

أ ـ الوظيفة التعينية :

وهي الوظيفة التي تقوم بتعيين العنوان النّص و الكاتب حيث نلاحظ أن العناوين التالية:

ـ أهلاً صديقي اليهّودي : يوحي العنوان أن الكاتب صار وحيداً تخلّى عنه أصدقائه فعنوان القصّة يوحي إلى خيبة أمل الكاتب نحو أصدقائه ، الرجل الذي ولد بقلب دافئٍ في ليلة باردة مثلّجة ، القارئ الكابوسي رجل آخر .....؟ من خلال هذا العنوان نلاحظ أن الكاتب يشعر بالكآبة والحزن بحيث يوجد مانع يشجّعه على التخّلي عن القراءة والكتابة ويرى نفسه ضعيف وهذا ما يحدث توتر في نفسية الكاتب ، وفي الأخير عرف أن شخصيّة القارئ المجهول لم يكن هو بذّاته.

من خلال هذه العناوين نلاحظ أن العنوان يعني النص و شخصّية الكاتب، بحيث يكون العنوان مغزى أو فكرة عامة للقصّة، يحث فيها الكاتب على تشويق القارئ لقراءة هذه القصّة.

1: عبد القادر رحيم ، علم العنونة دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط 01 ، 2010 / ص 46

2 : محمد صابر عبيد ـ سوسن البياتي ، جماليات الشكل الروائي (دراسة الملحمة الروائية ، مدارات الشرف لنيل سليمان ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 01 ، 2012 ، ص 26

ب ـ الوظيفة الإيحائية : وهي الوظيفة التي تحمل إيحاء معين قد يكون تاريخياً أو خاصا بالجنس الأدّبي كاستخدام اسم البطل وحده في لترا جدّيا و اسم الشخصّية في الكوميديا أو استخدام له في نهاية العناوين كالإليّاذة [1].

حيث نلاحظ أن العناوين التالية : الرصاصة المؤقتّة التي قتلت الرجل الحي ،نجّد في القصّة أن الكاتب يعين وحيدا تخلى عنه كل أصدقائه : بحيث يرى الشوق مثل الرصّاصة المؤقتة التي قتلته في صمتٍ فكان الكاتب يحمل ذكريّات أليمة كتبها بقلب دافئ الرصاصة الأخيرة : يحمل عنوان دلالة معيّنة من معاناة الكاتب وعيشه في جحيم بسبب الحرب ،حيث قال الكاتب "الإنسان في محنته لا يتذّكر سوى أمّه الصديق القريب إلى روحه .." فالكاتب هنا يجّد نفسه وحيد في حرب بحيث توحي هذه العناوين حمل تاريخي للاستعمار .

ج ـ الوظيفة الوصفية :

هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النّص ، وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتّقادات ، ولها عدة تسميات الوظيفة ، الدلاليّة و الوظيفة اللّغوية الواصّفة[2] .

مثال عن هذه الوظيفة: في قصة الجحيم تحت الثياب إذ نجد الكاتب يصف الأشياء وصفا دقيقا بحيث يصف الأشخاص، و معاملاتهم، يصف الأماكن بكل دقة.

التحديث الساهي في الفراغ : إن هذا العنوان نلاحظ من خلاله أن الكاتب يصّف ويحلّل تصّرفات ذلك الشخص زائد التفكير المشتغل بقراءة تصّرفات غيره ، الغارق في صور داخل ذاكرته والشعور بالقلق

1 : نوال أقمحي ، إستراتيجية العنوان في شعر الأخضر فلوسي ، مرتبة الرجل الذي رأى ، ماجستير تخصص أدب جزائري إشراف عبد الرحمن تيبر مابين جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2006 - 2007 ، ص 42 .

2 : عبد الحق بلعابد (عتبات جيرار جنببت من النص إلى المناص) تقديم سعيد يقطين ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ط 01 ، 2008 ، ص 45 .

والاضطراب اللّذان يحس بهما الرجل المنطّوي على نفسه المعزول عن الآخرين المهمش من طرف زوجته فنجد العنوان من دلالة واصفة لمحتوى النّص.

د ـ الوظيفة الاغرائية :

لغة الوظيفة الاغرائية من الوظائف المهّمة المعول عنها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها ، فهي تعزز القارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده ، و تحريكها لفضول القراءة فيه[1] .

إذ نجد الكاتب وظف هذه الوظيفة الاغرائية في مجموعته القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " في الأقصّوصَة النجمة التي لا تضيء ، فهذا العنوان يثير الفضّول عند كثير من القّراء أي أنّ بين النّص و العنوان علاقة ترابطية تكامليّة . يتبين من خلال هذا العنوان أنّه إغرائي يثير الفضّول في نفس القارئ لكشف ما يحمله النّص وماذا يعنيه بـ :

- المرايا المكسّرة: فهو عنوان يدّل على الحالة التّي تعيشها زوجة الرجل السعيد ظاهرا والمهموم باطنا بسبب زوجته المغرورة بنفسها ، التي تعمل على الحصول على مستحضرات التجميل لتجعل من نفسها أفضل من غيرها ، لكن في الواقع امرأة فاشلة في حياتها الاجتماعية والزوجية ، فالعنوان هنا صورة عاكسة على ما يحمله النّص.

دلالات العناوين الفرعية للمجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب "

1: عبد القادر رحيم : علم العنونة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ،ط 01 ، 2010 ، ص 68 .

تجلّت العناوين في جمل اسميّة و فعليّة كلها تخدم مضمون النّص بحيث تنص على حقل دلالي غائبة الفنيّة و الجمالية تخدم العنوان الرئيسي و تربطه بالعناوين الفرعية كعلامة تواصليّة	ـ السفر إلى منتهى الحدود ـ التحديق السامي في الفضاء ـ الرصّاصة المؤقتة التي قتلت الرجل الحيَّ. ـ النجمة التي لا تضّيئ ـ سمفونية القمر لحظة اكتماله ـ الرجل الذي ولد بقلب دافئ في ليلة باردة مثلجة . ـ القمر الذي هبط و ترك ظلّه في السماء. ـالقارئ الكابوسي . اليوم الأخير الذي خرج فيه الملاك إلى السماء . المرايا المنكسرة. ـ جحيم تحت الثياب . ـ أهلا صديقي اليهّودي .... ـ الحبل المشدود. ـ بقايا.. ـ الأراجيف .....؟ ـ الرصاصة الأخيرة.	تكمل علاقة هذه العناوين بأنّها تحمل دلاّلة وظيفية واحدة و الوصف و التفسير و المعاناة الكاتب تكشف عن جوهّرية العنوان الرئيسي من خلال الألفاظ التالية : رصّاصة الجحيم ، اليهّودي ، المكسّرة ، ليلة باردة ، لا تضّيئ ، الفيلّسوف اليوم الأخير .

4 ـ أهميّة العنوان :

لقد احتّل العنوان أهميّة بالغة و ذلك فيما يثيره من تساؤلات ولا يوجد لها إجابة إلا مع نهاية العمل فهو يفتح الشهية للقارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم عمليات الاستفهام في ذهنه و التي بالطبع سببها الأول هو العنوان "[1]إلا أن في آخر القراءة يجد للعنوان علاقة وثيقة بالمتن " .

فالعنوان على أهميّته أصبح " علما مستقلا له أصوله و قواعده التي يقوم عليها فهو يوازي إلى حد بعيد النّص الذي يسمّيه لهذا فإن للقراءة الاستكشافية لأي وضع لابد أن تنطلق من العنوان "[2] فلا وجود للنص دون عنوان.

تنبّثق أهميّة العنوان بوصفه " إعلاما عن محتوى الكتاب و إخبار له فحسب ، بقدر ما أن فعل القراءة يتوقف عليه ، فالكتاب يحقّق كينونته بفعل القراءة ، و عدم القراءة يدفع الكتاب أو النص إلى حافلة المجهول"[3] أي أن العنوان نافذة النّص على العالم و دليل القارئ .

العنوان سلسل العنونة من حيث هو مؤشّر تعريفي، و تحدّيدي ينقذ النّص من الغفلة لكونه، أي العنوان الحد الفاصل بين العدم والوجود و الاسم و هو العلامة لهذه الكينونة يموت الكائن و يبقى اسمه.

و الخلاصة التي نستنتجها أن العنوان في النّص الحديث أصبح ضرورة ملّحة، و مطلب أساسي لا نستّغني عنه في البناء العّام للنصّوص الأدّبية و غيرها.

---

[1] : عبد القادر رحيم ، علم العنوتة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 46 .

[2] : المرجع السابق ، ص 47 .

[3] : خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، د ، ط 2007 ، ص 493 .

5 ـ عتّبة اسم المؤلّف :

اسم الكاتب عتّبة أساسية إذ يعدّ من أقوى العتبات النصّية و أشدّها تأثيرًا لأنّه أهم ما يميز بين الأعمال الأدبيّة المختلفة ، فهي التي تفرق بين كاتب و آخر ، و تحقق ملكية الكاتب الأدبية و الفكرية [1].

إن اسم المؤلف عتّبة نصيّة هامة إذ أنه يمنح سلطة توجيه المتلّقي من خلال العلائق الجدّلية التي تربط اسم المؤلّف بنصّه فالقارئ يستطيع أن يحدّد هويّة الجنس الأدّبي الذي يبدع فيه المؤلّف ، كما يستطيع أن يحدّد الخصائص الأسلوبية و الفكرّية لهذا المؤلف لا سيما إذا كان هذا المؤلّف معروفا في الساحة الأدبية[2] ، فهو عتبة مهمة يبرز جنس النص و طبيعته

نجد اسم المؤلّف في المجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " يتموضع في بداية واجهة الغلاف ، فالكاتب يريد أن يبرز حضوره المتميّز من البداية ، كأنه يقول أنا كاتب لهذه المجموعة القصّصيّة .

كتب اسم الكاتب بالخط الرفيع متوسّط الحجم باللّون البني الفاتح وغالبا ما يكون اللّون البني يرمز إلى الثقة و الهدوء و الدفء و الصدق و الإخلاص ، و هذا ما ينعكس عليه في مدى إخلاصه ، و جهده في كتابة هذه المجموعة القصّصيّة التي يشّع مداها من خلال قصرها .

1: نبيل منصور ، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط01 ، 2007 ، ص 87 .

2 : باسمة درمش ، عتبات النص ، ع 61 ، 2007 ، ص 36

6 ـ عتّبة الغلاف الأمامي :

يعدّ الغلاف العتبة الأولى التي تصافح القارئ [1] ، و غلاف الكتاب هو وجهة و بطاقة تعريفه تتجلّى فيها الملامح الأولى للعمل ، و بالإضّافة إلى ذلك يكون الغلاف الخارجي للكتاب من صفحتين أساسيتين أمامية و خلفية الأولى تحمل اسم المؤلف ، و العنوان للكتاب ، فقد تكون فيها صورة أو لوحة تشكّيلية منتقاة بعناية حتى تنسجم مع محتوى العمل .

أمّا الواجهة الخلفية تحمل بيانات خاصة بدار النشر، العنوان، الطبعة، السنة، كلمة الناشر. فالغلاف إذن ليس مجّرد قالب إنما هو شكل دال أيضا يحمل إيحّاءات مهمة على المتن و صاحبه .

إذن ما نجّده في واجهة الغلاف الأمامي للمجموعة القصّصيّة " جحيم تحت الثياب " لخالد ساحلي فالقارئ لهذه المجموعة القصّصيّة يجدّ العنوان تحت اسم الكاتب ، واللوحة التشكّيلة للكتاب .

فاسم الكاتب كتب باللّون البنّي الفاتح و الذي يرمز إلى الثقة و الصدق و الإخلاص، وهذا ما ينعكس على كاتب هذه المجموعة القصّصيّة، وبطل الأقصوصة جحيم تحت الثياب، الذي الرجل الذي يتمتع بالخصّال الفاضلة الحميدة .

1 : محمد صفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (2006 / 2001)النادي الادبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط01 ،2008 ، ص 133 .

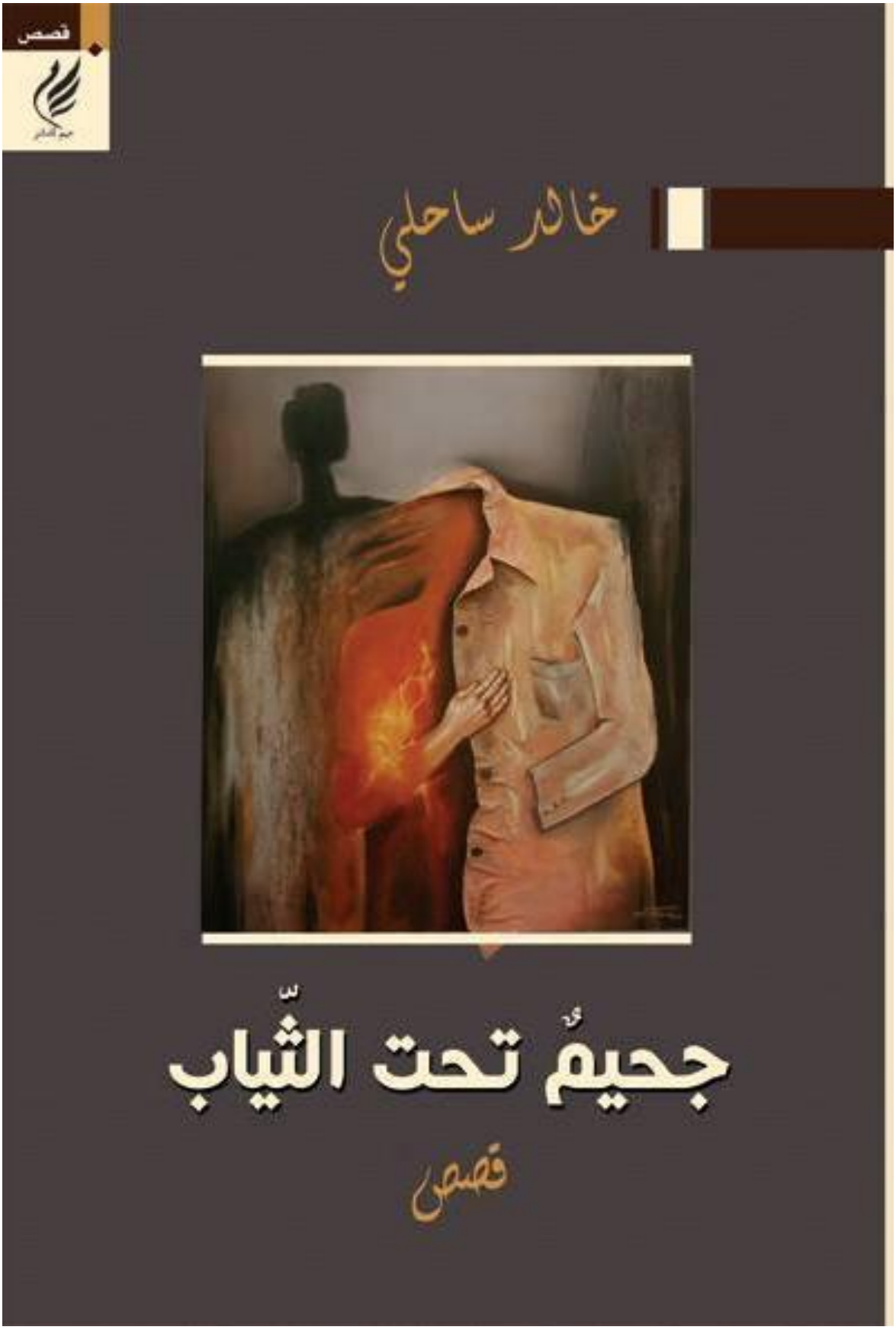
قصص
خالد ساحلي
جحيمٌ تحت الثّياب
قصص

7 ـ عتبة الإهداء:

تعدّ دراسة عتّبة الإهداء من الدراسات المهّمة في العتّبات النصّية ، حيث تعدّ عتّبة الإهداء هي الطريقة الأولى لدى القارئ أثناء قراءته للنّص وهذا ما يهتم به الكتاب بعد المقدمة كونّها تسهم في توغل القارئ لفهم خصوصّية و شعرية الكاتب .

أ ـ مفهوم الإهداء :

الإهداء هو جمع من الكلمات ينسجها الكاتب بغية تقديم عمله الإبداعي إلى شخص أو جماعة أو مؤسسة، و تردّ بعد صفحة العنوان من الكتاب ، و يهدي مؤلّف الكتاب إلى نفسه أو إلى الجمهور أو إلى شخصّية خيالية[1] .

و الإهداء من منظور" جينيت" هو تقدير من الكاتب و عرفان يحمله للآخرين ، سواء كانوا أشخاصاً أو مجموعة (واقعية أو اعتبارية) وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع ، و إما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يديه في النسخة المهداة [2].

و الإهداء هو أحد الأمكنة للنص الموازي التي لا تخلو من أسرار تضّيء النظام و التقاليد الثقافية لمرحلة تاريخية محدّدة فيما يخص حضور النّص و تؤمن تداوليته أسرار تصبح مضاعفة عندما تتعلق بتحوّلات الأداء ذاتّه في علاقتّه بمحافله الثقافية (مرسل ، الإهداء ، و المهدى إليه) و بالسياق الثقافي والتاريخي لفعل الإهداء[3] .

---

1 : ينظر ـ عيسى عودة برهومة ، بلال كمال عبد الفتاح ، سيميائية الإهداء (دراسة في نماذج من الرواية العربية) ، المجلد الرابع العدد 32 حولية كلية الدراسة الإسلامية والعربية للبنات ، الإسكندرية في 674 .

2 : عبد الحق بلعابد ، عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص) في 93

3 : نبيل منصر الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط 01 ، 2009 ، ص 48 .

ب ـ أنواع الإهداء :

- **الإهداء الذاتي:** و يكون الإهداء ذاتّيا حينما يوجه الكاتب الإهداء إلى نفسه ، و يمكن للإهداء أن يخصّص أيضا لشخصّية متخيّلة .
- **الإهداء الغيري:** ويكون الإهداء غيريا حينما يوجّه إلى الغير أو الآخر ويكون بدوره خاصاً أو عاماً، وقد يكون الخاص اعتباريا،مثل : الجامعة و الكليّة و المركز العلمي أو طبيعيا مثل : فنّان أو وطني أو من الأهل و الأحباب [1].

ج ـ الإهداء في قصّة جحيم تحت الثياب " خالد ساحلي " :

فإن الإهداء الذي خصّصه الكاتب " خالد ساحلي " في قصّة جحيم تحت الثياب " فقد خصّصه إلى زوجته وأبنائه وإلى القارئ الذي يراه الوحيد لا يقبل المناقشة ، فقد قدّم هذا العمل القيم الذي يحمل عدة قصّص في المجموعة القصّصيّة يبين فيه الكاتب في كل موضع أنّه جاء بأفكار مختلّفة تحمل معنى واحد ألا وهوالجّحيم الذي يعيشه كل بطل في القصّة.

في قوله "القارئ الذي يراه الوحيد لا يقبّل المناقشة " ويقصد هنا الكاتب أن القارئ يقرأ محتوى النّص دون مناقشة فهو قيم لا يقبّل النقاش ، فيه عرض الكاتب اجتهاده ومثابرة منه لتقديم عمل جيّد يستحق القراءة والعمل به إلا انّ هذا العمل قد يتعرض إلى المناقشة والنقد من طرف الأدباء والنقّاد.

ومن هنا تبقى عتبة الإهداء هي السياق الدلاّلي الذي يحمل عدّة مستويات نصيّة ، و رؤية الكاتب وتلقّى القارئ لزاوية نصيّة أدبيّة .

1 : جميل حمداوي شعرية الإهداء . ط01 ، 2006 ، ص 09 / 18

الإهـــــــداء :

- إلى زوجتي

ـ إلى ابني أحمد نبراس و محمد بهاء الدين انسي وجودي إليك أيّها القارئ يا صديقي ، وحده رأيك لا يقبل المناقشة .

6 ـ عـتّـبـة الـغـلاف الخـلـفي :

إن الغلاف الخلفي هو العتّبة الخافية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية و هي إغلاق الفضاء الورقي .

الصفحة الخلفية للغلاف الخارجي تحمل بيّانات خاصّة بدار النشر، العنوان، الطبعة، السنة،كلمة الناشر،اللّون البنّي الفاتح الذّي اختاره خالد ساحلي في الواجهة الخلفية للكتاب إضافة إلى اللّون البنّي الغامق الذي تخلّله حملتْ الصورة الخلفية للكتاب صورة لكاتب هذه المجموعة القصصّية ، إضّافة إلى ما قاله عنه الكاتب شرف الدين شكري في مدحه للكاتب خالد ساحلي الجزائري وعلى ما قدّمه من اجتّهاد وجهد كبير في تقدّيمه لشخصّيات قصصّه والتّي ترتسم على الواقع بشكل كبير وفق نهج الأدّب الواقعي.

و يتمظهر الغلاف الخلفي في نمطين هما :

أ ـ نمط الشهادات و النصوص :

و هو أنْ يقوم الشاعر باختيار دلالة من دراسات نقدية أجرّيت على نصّوص مجموعة شّعرية و وضعها في الصفحة الخارجية للغلاف، أو وضع جزء دّالْ من النّص من نصّوص المجموعة أو المختاّرة بعنايّة على الصفحة الخارجية للغلاف الخلفي.

ب ـ نمط صورة المؤلف :

عادّة ما تكون صورة المؤلف في الكتب الحدّيثة في الجزء العلوي من الغلاف الأخير[1] .

نلاحظ أن الغلاف الخلفي لقصّة جحيم تحت الثياب مقتطف عن شخصّية عبارة عن نص بقلم "شرف الدين شكري " بحيث يقول خالد ساحلي عن الأسماء القصّصيّة الجزائريّة التي ترسم طريقها بشكل متأن ، و كذلك نلاحظ صورته في الجزء العلوي بعنوان خالد ساحلي كاتب جزائري .

1 : محمد الصفراني ، الشكل البصري في الشعر العربي الحديث ، دار البيضاء ، المدينة المنورة ، ط 01 ، ص 137 .

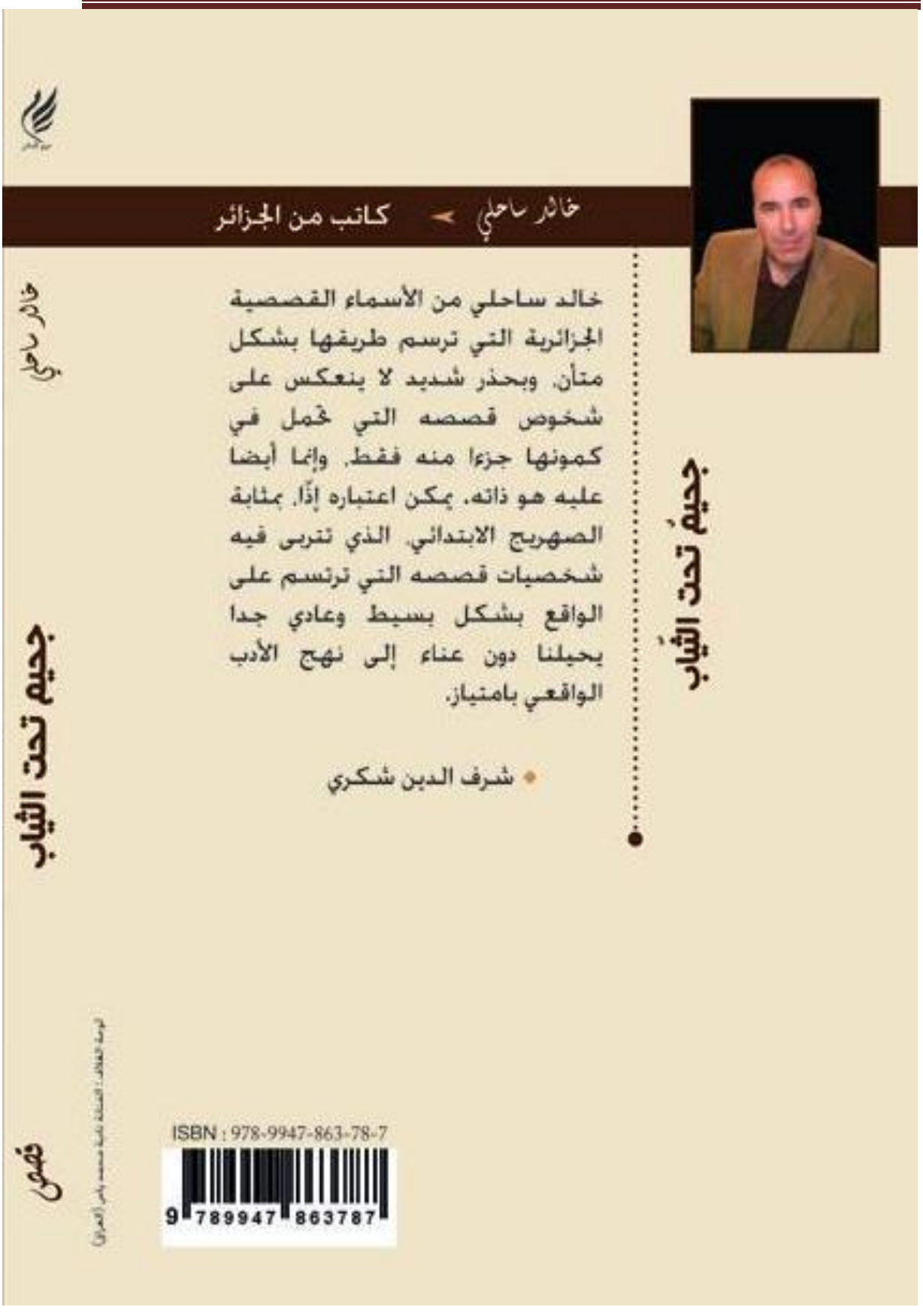
خالد ساحلي ← كاتب من الجزائر
خالد ساحلي من الأسماء القصصية الجزائرية التي ترسم طريقها بشكل متأن، وبحذر شديد لا ينعكس على شخوص قصصه التي تحمل في كمونها جزءا منه فقط، وإنما أيضا عليه هو ذاته، يمكن اعتباره إذًا، بمثابة الصهريج الابتدائي، الذي تتربى فيه شخصيات قصصه التي ترتسم على الواقع بشكل بسيط وعادي جدا يحيلنا دون عناء إلى نهج الأدب الواقعي بامتياز.
• شرف الدين شكري
جديد تحت الشاب
خالد ساحلي
جديد تحت الشاب
فهرس
ISBN : 978-9947-863-78-7
9 789947 863787

الخـــاتمـــة

العتبات النصّية هي بمثابة مفتاح القراءة، تمكّن القارئ من الدخول إلى أغوار النّص الرئيسي و ذلك لما تحملّه من علامات و دلاّلات تساعد في عملية التواصل بين المبدع و المتلّقي.

و بناء على ذلك سنختم دراسة لموضوع العتبات النصية في قصة " جحيم تحت الثياب ""خالد ساحلي" بأهم النتائج المتوصل إليها:

ـ لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النّصية، فهي عبارة عن رسالة بين المبدع و المتلقي.

ـ تكمن أهمية العتّبات النصّية في إمكانية فهم النّص و استيعابه و الإحاطّة به من جميع جوانبه الداخلية و الخارجية ، و ذلك من خلال رسم أفق التوقع .

ـ أضافت العتّبات النصّية في قصّة " جحيم تحت الثياب " جانب التشويق إذ تحفز القارئ على التسّلسل إلى أغوار القصة بحثا عن العلاقة و المعاني المضمرة في القصّة .

ـ المؤلف هو منتج النّص و مالكه الأول ، فهو يشكل مرآة عاكسة لنصه في عدّة اتجاهات سواء نفسية أو اجتماعية أو تاريخية ، أما القارئ فهو المنتج الثاني و بذلك يكون هو المالك الحقيقي للقصّة .

ـ غلاف قصة " جحيم تحت الثياب " عبارة عن فضاء من العلامات و الدلالات لما يمارسه من وظيفة إغرائية و جاذبية للذات المتلقّية .

ـ عنوان " جحيم تحت الثياب " عبارة عن أيقّونة تحمل الكثّير من الدلاّلات إذ أنها تستفّز القارئ و تستّدرجه لقراءة النّص .

ـ الإهداء ليس ضّروريًا ، و غيابه لا يؤثّر في النّص ، لكّن من المؤكد أنّ حضوره له أهمّية كبيرة ، فهو يزيد من جمال النّص و تألّقه .

ـ الواجّهة الخلفيّة عتبّة من عتبّات النّص لا تقل أهمّيتها عن الواجهة الأمامية، و هي دلاّلة على إنهاء و إتمام العمل الأدّبي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

1. إبراهيم نصر الله، سحر النص (من أجنحة للشعر إلى أفق السرد)، تق، محمد صابر عبيد، قراءات المدونة الإبداعية، دار الفارس، الأردن، ط1، 2008، ص199.
2. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 4، دار الكتب العلمية، منشورات على بيضون، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
3. أحمد اليبوري "دينامية النص الروائي"، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط1، الرباط 1993 .
4. الأزهر الزناد، (نسيج النص)، ط1، 1993، المركز الثقافي العربي .
5. بادي مختار، استراتيجيات العتبات، دراسة في مقدمات النقد العربي، إفريقيا، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000
6. جيرار جينيت، مدخل لجامع النص، ترجمة: عبد الرحمن أيوب، دار توبقال، العراق بغداد.
7. خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، د ، ط 2007 .
8. د . خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) دار التكوين ، دمشق ، د ، ط ، 2007 ص 46
9. د ، عبد القادر رحيم ، علم العنونة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، سوريا ، ط 01 ، 2010 ، ص 46 .
10. د- مصطفى قنبر، الإهداء، دراسة في خطاب العتبات النصية.
11. رتيبة كلثوم ، شعرية العنوان في المجموعة القصصية جحيم تحت الثياب لخالد ساحلي ، الجزائر ، 2014 ، د .
12. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي، المغرب، ط2، 2001.
13. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

14. عامر جميل شامي الراشدي ، العنوان و الاستهلال في مواقف النقري ، دارمكتبة حامد ، عمان ، الاردن ، ط 01 /2012 .
15. عبد الحق بلعابد (عتبات جيرارجينيت من النص إلى المناص) تقديم سعيد يقطين ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ط 01 ، 2008 .
16. عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2000 ص24.
17. عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة القاهرة، ط1، 1998

18. عبد القادر رحيم : علم العنونة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ،ط 01 ، 2010 ،
19. علي جعفر العلاق ، الشعر و التلقي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 01 ، 1995 ، 277
20. عيسى عودة برهومة ، بلال كمال عبد الفتاح ، سيميائية الإهداء (دراسة في نماذج من الرواية العربية) ، المجلد الرابع العدد 32 حولية كلية الدراسة الإسلامية والعربية للبنات ، الإسكندرية في 674 .
21. لعموري الزاوي ، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب ، في تلقي المصطلح النقدي ، الإجرائي ، الجزائر .
22. محمد الصفراني ، الشكل البصري في الشعر العربي الحديث ، دار البيضاء ، المدينة المنورة ، ط 01 .

23. محمد بنيس، الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته التقليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989.
24. محمد صابر عبيد ـ سوسن البياتي ، جماليات الشكل الروائي (دراسة الملحمة الروائية ، مدارات الشرف لنيل سليمان ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 01 ، 2012عبد القادر رحيم ، علم العنونة ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 2010
25. محمد صفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (2006 / 2001)النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 01 ،2008

26. محمد فكري الجزار ، العنوان و سيميو طبقا الاتصال الأدبي ، دراسات الهيئة المصرية للكتاب (د، ط) ، 1998.

27. ميخائيل بانتين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: دكتور جميل نصيف التكريتي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1986.
28. نبيل منصور ، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط01 ، 2007

29. نقلا : عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سميائية " زقاق الهدف " ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ، ط ، 1955/ 277 .
30. نوال أقمحي ، إستراتيجية العنوان في شعر الأخضر فلوسي ، مرتبة
31. يوسف إدريس، عتبات النص الأدبي، بحث في التراث العربي، والخطاب النقدي المعاصر، منشورات مقاربات، المغرب1، 2006.

المجلات :

1. حميد لحميد آيت، عتبات النص الأدبي، بحث نظري، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي في جدة، مج12، ع46، 1432هـ.
2. وظائف العنوان في شعر مصطفى الغماري ، مجلة المنجز ، أبحاث في اللغة و الادب الجزائري ، قسم الأدب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة ، ع .
3. نعيمة السعيدية ، إستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية ، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ، للطاهر وطار ، مجلة المختبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
4. عبد العالي بوطيب، برج السهود وإشكالية العلاقة بين الروائي والتاريخي العدد 55، مجلة الناهل، المغرب، 1997.

الأطروحات ومذكرات التخرج :

1. نورة فلوس ، بيانات الشعرية من خلال مقدمات المصادر التراثية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر 2011 /2012 .

2. مهاجي فايزة، فعالية العتبات النصية ودلالاتها قراءة في الخطاب الروائي الجزائري رواية الورم لمحمد ساري)، إشراف عقاق قادة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي، جامعة سيدي بلعباس 2014-2015.
3. الرجل الذي رأى ، ماجستير تخصص أدب جزائري إشراف عبد الرحمن تيبر مابين جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2006 - 2007

المعاجم :

1. **1-** لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009.

المواقع الإلكترونية :

1- شعرية العتبات النصية ، رفييل رفيزة الحركة الدلالية للمصاحبات النصية في رواية بحر الصمت لـ ياسمين صالح www.thkfamg.com يوم 12/06/ 2013 ، الساعة 22:00

فهرس المحتويات

الـــــفـــــهـــــرس

الإهداء

المقدمة .....أ

الفصل الأول : العتبات النصّية و إشكالية المصطلح

المبحث الأوّل :

تعريف النّص لغة واصطلاحا.....02

المبحث الثاني :

مفهوم العتبات لغة واصطلاحا.....04

المبحث الثالث :

مفهوم العتبات النّصّية.....06

المبحث الرابع:

أنواع العتبات النصية 08

المبحث الخامس:

أقسام العتبات النصية 10

المبحث السادس:

وظائف العتبات النّصّية.....12

المبحث السابع :

أهمّية العتبات النّصّية.....13

المبحث الثامن :

العتبات النّصّية في الدّراسة النّقديّة.....14

الفصل الثاني : سيميائية العتبات النصّية في المجموعة القصصية

المبحث الأول:

عتبة العنوان الرئيسي 18
المبحث الثاني:
أنواع العنوان 24
المبحث الثالث:
وظائف العنوان 25
المبحث الرابع:
أهمية العنوان 28
المبحث الخامس:
عتبة اسم المؤلف 29
المبحث السادس:
عتبة الغلاف الأمامي.....30
المبحث السابع:
عتبة الإهداء.....32
المبحث الثامن:
عتبة الغلاف الخلفي 35
الخاتمة 38
قائمة المصادر و المراجع 42
فهرس المحتويات 47
الملخص 49

الـمـلـخـص :

العتبات النصية مدخل أساسي لكل نص، و ما يحيط به من عنوان و غيره وقد أصبح موضوع العتبات النصيّة يشغل اهمّية بالغة في الدراسات النقدّية والأدبيّة وذلك بوصفه جزءاً لا يتجزأ من القيمة الإبداعية المتكاملة للخطاب الأدبي في أصلها خطاب غير رسمي مساعد وموجّه لخدمة أشياء أخرى تشكّل وعي كينونته وهو النص، وقد تضمنّت المجموعة القصصّية لخالد ساحلي عدّة عتبات نصيّة من بينها عتبة العنوان الرئيسي ،عتبة اسم المؤلّف،عتبة الغلاف الأمامي ،عتبة الغلاف الخارجي وصولاً إلى الإهداء وعناوين المجموعة القصصية فهي علامة تواصلية تكاملّية تربط بين العناوين الفرعية الداخلية للعنوان الرئيسي لإسم المجموعة القصصيّة "جحيم تحت الثياب" .

الكلمات المفتاحية :

المجموعة القصصية ، جحيم تحت الثياب ، العتبات، العنوان ، الإهداء .

Summary:

The textual thresholds are an essential entry for each text, and the title surrounding it and others, and the subject of textual thresholds has become of great importance in critical and literary studies, as an integral part of the integrated creative value of literary discourse, which is an informal discourse that is helpful and directed to serve other things that constitute awareness His being, the text, and the story collection of Khaled Sahli included several textual thresholds, including the main title threshold, the author's name threshold, the front cover threshold, the outer cover threshold, up to the dedication and the titles of the story collection. Hell under the clothes.

key words :

The story collection, Hell under the clothes, the thresholds, the title, the dedication.